

أخبروني: كيف لا أمرضُ  
 وذئاب الغاب في ساحتي  
 فإذا هدأتها زمجرتُ  
 وفمي عن سوئها ساكتُ  
 كلما أنسج غزلي لها  
 وإذا أسديت نصحي لها  
 وإذا أعليت من شأنها  
 وإذا أخلصت في حبها  
 وإذا أعطيتها مهجتي  
 وإذا خالفتها غضبتُ  
 وإذا أزعجتها أقبلتُ  
 فكلامي عندها حامضُ  
 وإذا قلت لها : أسودُ  
 وبحملي كيف لا أجهضُ  
 لا نتهاشي أقبلت تركضُ  
 وإذا راضيتها ترفضُ  
 وأنا عن قبحها مغمضُ  
 راعني منها يد تنقضُ  
 اتهمتني أنني مفرضُ  
 أقسمت لي أنني أخفضُ  
 قطعت في أنني مبغضُ  
 جزمت في أنني أقبضُ  
 وإذا وافقت تمتعضُ  
 وإذا سايرتها تعرضُ  
 وسكوتي عندها أحمضُ  
 صرخت : بل إنه أبيضُ

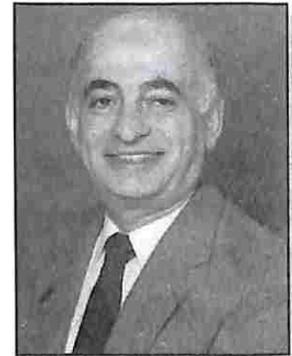
\*\*\*

أنا إن أسمعتهم خاقي  
 أفلم يهد لهم أنني  
 مستريحا من عنائي بهم  
 وستبقى حكمتي بعدهم  
 سمعوه بالهوى ينبضُ  
 عن قريب عنهم أنهضُ  
 لإله عادل أوفضُ  
 كمنار للورى يومضُ

\*\*\*

إن يكن شأني لهم غامضا  
 أنا إن عشت غريبا بهم  
 فيقيني شأنهم أغمضُ  
 أخبروني : كيف لا أمرضُ؟

## سألوني لم مرضت؟



شعر: د. أحمد بسام ساعي  
 إنكلترا